■ العدد التاسع عشر ■ الجمعة ٢٢ نوفمبر ٢٠٢٤

www.ciff.org.eg

# النشرة

مهرجان القاهرة السينمائي الدولي ٤٥

45ND CAIRO INTERNATIONAL FILM FESTIVAL

13TH NOV - 22ND NOV 2024

## سولاف فواخرجي: الجمهور المصرى دائما على الراس

# درة:

## القضية الفلسطينية هي قضية كل العرب

### فيلم «وأطفالهم من بعدهم»

# المراهقة بين ميراث الآباء ومحاولات النضوج

## سولاف فواخرجي: الجمهور المصرى دائما على الراس

# مخرج وأبطال "سلمى» يهدون الفيلم لروح المبدع عبداللطيف عبد الحميد

## جود سعيد: الهوية السورية يجب أن يعاد بناؤها على أسس مختلفة

محمد عمران

ضمن فعاليات مهرجان القاهرة السينمائي الدولي وفى مسابقة آفاق السينما العربية تم عرض الفيلم السورى سلمى بحضور مخرج الفيلم جود سعيد وأبطاله النجمة سولاف فواخرجي والفنان عباس حسين والفنان مغيث صقر والفنان ورد عجيب وأقيمت ندوة بعد الفيلم أدارها الناقد السينمائي ومدير المركز الصحفي لمهرجان القاهرة السينمائي الدولي خالد محمود.

أشاد خالد محمود فى البداية بالفيلم واعتبره من الأفلام الغربية المهمة الموجودة على الساحة السينمائية الآن، وأكدت الفنانة سولاف فواخرجي على سعادتها بوجودها فى مصر وفى مهرجان القاهرة السينمائي الدولي، وقالت إن سعادتها تكمن فى مشاركة صناع الفيلم مشاهدة الفيلم مع الجمهور المصرى الذى هو دائما وأبدا على الرأس وأتمنى أن يكون الفيلم قد وصل للجمهور عن طريق الصوت والصورة والموسيقى التصويرية والمجهود اللى بذله كل صناع الفيلم، وأكد المخرج جود سعيد أنه فى هذه اللحظة يرى أمامه الأستاذ الكبير عبداللطيف عبدالحميد والذى يهدى لروحه الفيلم.. وفى سؤال من الناقد خالد محمود للفنانة سولاف فواخرجي عن المراحل التى مرت بها شخصية سلمى فى الفيلم والواقعية الشديدة التى سيطرت على الشخصية أجابت الفنانة سولاف فواخرجي أن الفنان صعب ان ينفصل عن الواقع فأحلام سلمى الصغيرة باتت أحلام كبيرة وهى البيت والأمن والكرامة وهذا الشيء موجود مش بس فى سوريا كمان فى لبنان وسلمى تعبر عن كثير سيدات وعن كل حدا فينا صارت تتسرق أحلامه وتنسرق ذكرياته وانا كنت واحدة من مجموعة بتعمل هذا الشيء بشغف وإيمان حتى نوصل نماذج لسيدات سوريات عاشوا الفقدان وعاشوا الحرمان وعاشوا الانتظار لمدة طويلة.

وأضاف المخرج جود سعيد أن وقت المونتاج كان صعبا عليه جدا بسبب وجود الراحل عبداللطيف عبدالحميد بالفيلم وهو غائب أما الشق التانى فهذه الحكاية تحكى قصة سلمى، فالمشاهد من سلمى إلى سلمى إلى سلمى فكان من الصعب جدا ان اخلق إيقاعا يعبر عن فرد يحاول ان يدافع عن كرامته فى زمن أصبح الحيتان الكبيرة والمستفيدون من الحرب مسيطرين على الأوضاع، فكانت مهمتنا ان نوصل للناس انه بدون كرامة لن يقوم مجتمعنا، فالفيلم يطرح شيئا مهما جدا وهو أن الهوية السورية يجب ان يعاد بناؤها على أسس مختلفة.. وفيما يخص التمثيل فأنا شهادتى مجروحة لأنى مغروم بتمثيل سولاف فواخرجي. وعقبت سولاف فواخرجي على كلام المخرج جود سعيد بطريقة لطيفة حيث قالت إن وجود سلمى ثم سلمى ثم سلمى شو بدك أفضل من هيك .

وأكد الفنان عباس حسين انه متأثر جدا لفقد الأستاذ عبداللطيف عبدالحميد لأن اغلب مشاهده فى الفيلم كانت معه، وبالنسبة للفيلم هذا الفيلم السادس لى مع المخرج جود سعيد والذى أسعد بالعمل معه دائما فعندما تكون هناك كيمياء بين الممثل والمخرج فهذا يختصر جهدا ويختصر وقتا وتكون نتائجه المرجوة كثير موجودة.

ثم أبدى الفنان مغيث صقر اسفه لفقد الفنان عبد اللطيف عبد الحميد رغم انه لم يجمعه معه اى مشاهد بالفيلم وعن شخصية ابو نواس بالفيلم فأكد انها بالنسبة له كانت شخصية غنية فالشخصية تطورت بداية من التجهيزات والورق مرورا بمراحل التصوير لنصل فى النهاية إلى شكل مرضى جدا بالنسبة لى وأنا مبسوط بالتجربة وخاصة أنها أول تجربة لى مع الفنانة الكبيرة سولاف فواخرجي.

وأكد الفنان ورد عجيب عن سعادته بالدور وشكر المخرج جود سعيد على اختياره له وأضاف ان الفيلم حالة خاصة له لأنه مثل مع الفنان الكبير الراحل عبد اللطيف عبد الحميد والذي أعتبره مثلا أعلى ولا ينسى ان اول دور له فى حياته كان مع الفنان الراحل، وان كواليس فيلم سلمى كانت رائعة، فمن يعمل مع المخرج جود سعيد يشعر براحة كبيرة وبالطبع وجود الفنانة سولاف فواخرجي وكل الممثلين كانوا رائعين وسعيد بوجودى فى مهرجان القاهرة السينمائي الدولي.

وفى تعقيب للفنانة سلوى محمد على على الفيلم بالندوة قامت بشكر صناع الفيلم على جودة الفيلم وان أكثر ما اسعدها فى الفيلم هو ان الفيلم يتحدث عن الناس العادية اللى موجودة بيننا واللى دايما بتكافح وتناضل بكرامة وعزة نفس، وأن هذه النوعية من الافلام تعجبها جدا فيحيا العاديين ويحيا السينما.

والجدير بالذكر ان فيلم سلمى يعرض ضمن مسابقة آفاق السينما العربية ويحكى الفيلم عن سلمى التى فقدت زوجها بعد الزلزال فى سوريا وتنتظر عودته لمدة طويلة جدا ولا تستطيع العيش بطبيعية مع عدم وجوده رغم أنها تعتبر من بطلات الزلزال لانقاذها عددا من الأشخاص والأطفال بعد وقوع الزلزال ولكن طوال الفيلم هى تحاول أن تبحث عن الكرامة والأمن. ■

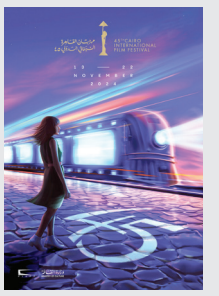

وزارة الثقافة
Ministry of culture

النشرة

نشرة يومية يصدرها مهرجان القاهرة السينمائى الدولى

رئيس المهرجان:
حسين فهمى

مدير المهرجان:
عصام زكريا

رئيس التحرير:
خالد محمود

مدير التحرير:
سيد محمود

المدير الفنى:
محمد عطية

أسرة التحرير:
محمود عبدالحكيم
عرفة محمود
حاتم جمال الدين
هبة محمد علي
سهير عبدالحميد
رانيا الزاهد
منى الموجي
سالي الجنايني
محمد عمران
منار خالد
هبة شوقي
محمد طه

رئيس قسم التصوير :
أحمد رأفت

تصوير:
ماجد حمدي
مهاب محمد
احمد ناصر
نورا يوسف
عليا دياب
ضحى البكري

الإخراج:
وليد جمال

مدير الديسك المركزي:
الحسينى عمران

الطباعة:
شركة الأمل للطباعة والنشر
وليد يسرى

## في ندوة «السينما الفلسطينية واللبنانية»

# درة: القضية الفلسطينية هي قضية كل العرب

# ميريام الحاج: الشعب اللبناني يكتشف حاله بعد كل هزيمة يعيشها

كتبت - منى الموجي:

نظم مهرجان القاهرة السينمائي الدولي ضمن فعاليات دورته الـ٤٥، ندوة بعنوان «السينما الفلسطينية واللبنانية.. قصص الهوية والبقاء»، شهدت حضور المخرجة اللبنانية ميريام الحاج، المخرجة الفلسطينية نجوى نجار، المخرجة والمنتجة الفلسطينية مي عودة، الفنانة التونسية درة، وأدارها الناقد محمد نبيل، والذي طلب من الحضور في البداية الوقوف دقيقة حدادا على أرواح شهداء لبنان وفلسطين.

ومنح نبيل الكلمة في البداية لميريام الحاج والتي تشارك في الدورة الحالية بفيلم «مثل قصص الحب» الوثائقي، وقال نبيل عنه «أعتبره وثيقة لما حدث في لبنان خلال أربع سنوات ماضية ما بين كورونا وانفجار مرفأ بيروت وغيرهما من الأحداث».

وقالت ميريام «شكرا على فكرة هذه الندوة المهمة اليوم، وأنكم تلقون الضوء على هذا الموضوع، صورت فيلم (مثل قصص الحب) وكنت أفكر في تصوير شعب يكتشف حاله بعد كل هزيمة وصعوبات يواجهها وينهض ويقترح شيئا ثانيا ويعمر، كنت أستغرب من حولي واسألهم كيف يكون عندكم أمل وتملكون هذه القوة وتبدأون من جديد، تذهبون لعملكم بالجامعة وتفتحون المحلات».

وأشارت إلى أنها عرفت قبل قليل من والدها أنه تم ضرب الضاحية الجنوبية في بيروت، مضيفة «والدي قال لي قبل قليل البيت يهتز لكن ما تخافي أمك تصنع الجاتوه في المطبخ»، متابعة «أنا لا أحب تصنيف الشعوب على أنهم ينهضون كل مرة، وأن يضعنا العالم في مكان أنهم يحاربوننا ونحن سننهض، أمي تصنع الجاتوه حتى لا تصاب بالجنون، لا حبا في الحياة، لكن نحن مجبورون أن نعيش، أحيانا يكون عليك أن تعايد حفيدتك لان عيدها اليوم رغم كل ما تعيشه».

وتم عرض برومو فيلم ميريام الحاج مثل قصص الحب، وعلقت «الدنيا تمتحننا اليوم بحرب ما كنا أبدا نتوقعها».

وقالت المخرجة والمنتجة مي عودة معلقة على فكرة المقاومة عن طريق السينما، وذلك بعد عرض برومو الفيلم الفلسطيني ٢٠٠ متر: «ذكرتوني بالفيلم أشتاق له، شكرا على هذه الجلسة، هذه السنة صعبة علينا جدا، غير كل السنين السابقة، تعرت فيها الكثير من الوجوه والأنظمة، وهذا العالم الغربي الذي كنا نجري وراءه طوال الوقت وهو السبب في وقوعنا بهذه الحفرة إن شاء اللّه نطلع منها».

> **مي عودة: نعرف قيمة الصورة ونسجل تاريخنا وروايتنا بها**

وتابعت «هذا العالم بكل جبروته عمل خطة ممنهجة ليضعنا في هذه الزاوية، ويحاول يسقطنا شيئا فشيئا، اخترع شيئا اسمه السياسة وحقوق الإنسان لخدمته، ولأننا نحن أصحاب الحق والأرض ولأننا مجردون من القوة التي يملكونها بالأموال ليس لدينا غير الصورة والرواية الخاصة بنا، نحن نعرف قيمة الصورة وكيف تعلم وتترك أثرا ونسجل تاريخنا وروايتنا المستباحة من عالم قذر استباح أرواحنا، ونخلد هذه الرواية بسينما، بالنسبة لي عندما يريد الشخص أن يحكي عن الأرض والخرائط أقول لابد أن نعود للسينما لأن عندنا احتلالا غاشما بكل دقيقة يغير معالم الأرض».

وأكدت أن صناع السينما في فلسطين وبكل دول العالم العربي، أفلامهم بمثابة وثائق ستظل بوجه كل المنظومة الغربية التي تحاول تشويه صورة الفلسطيني والعربي بشكل ممول وطريقة غير معقولة «وشفنا كيف اللوبي الصهيوني يمول أفلاما تحكي قصصنا وبلغتنا بشكل مشوه»، لافتة أنه بالجهود الفردية تحاول هي وآخرون الرد عليهم وتقديم الحكاية.

أما الفنانة درة زروق والتي تقدم فيلمها الوثائقي الأول كمخرجة عن فلسطين وتشارك به في الدورة ٤٥ من مهرجان القاهرة السينمائي، فقالت بعد عرض تريلر «وين صرنا»: «أشكر المهرجان وأشكرك يا محمد على وجودي في الندوة مع مخرجات رائعات أتعلم منهن».

وأضافت «الدافع وراء تقديم فيلمي ليس فقط حبي للسينما، ولكن كان دافعي تقديم قصة الأسرة التي ظهرت في الفيلم وعن فلسطين، مي عودة قالت كل الكلام الذي بداخلنا، أنا تربيت وتعلمت أن القضية الفلسطينية هي قضية كل العرب والأكثر هي قضية كل إنسان وأي بني آدم يملك شيئا من الإنسانية، وجزء كبير من العالم الذي يتحدث عن حقوق الإنسان يقوم بالتعتيم وتجريد الفلسطينيين من إنسانيتهم، وحرصت على إظهار هذا الجانب الإنساني وأنهم يريدون العيش ولديهم أحلام ويستحقون الحياة وعندهم مشاعر حقيقية حلوة جدا، اخترت الكلام عن أسرة نازحة لأن جزءا كبيرا من وقت عام ٤٨ حتى الآن يعيشون نزوح وأراضيهم تُسلب وبيوتهم تُدمر، هي تفاصيل كبيرة لمن يعيشها وهو ما لمسني وحاولت أعبر عن ذلك».

وأشارت درة إلى أنها سمعت أشياء مؤلمة جدا وسمعت شخصا أجنبيا رأيه ضد الفلسطينيين يقول «ليس هناك شعب فلسطيني»، معلقة «هناك محاولة لطمس الهوية بشكل صعب جدا».

وتحدثت ضيفة المنصة الرابعة المخرجة نجوى نجار، بعد عرض برومو فيلمها «عيون الحرامية»، وقالت «كان ثاني فيلم قدمته. أنا أخذت قصة حقيقية في عيون الحرامية قصة ثائر عمره ٢٤ سنة، وكان وقت الانتفاضة الثانية وتغيير الجيش الإسرائيلي على الحاجز الذي يخنق كل الضفة الغربية، هذا الشاب (طخ) ١٥ واحدا، قتل جيش جاء يقتلنا، كنت أريد أن أحكي القصة كأم تعيش في فلسطين وتكره العنف، وأخذت هذا الاتجاه وعندما قدمت السيناريو في أكثر من مكان، على أنه هناك وجهة نظر ثانية في فلسطين ما راح نضل نعمل قصصكم وبصراحة تمت، وحصلنا على التمويل، ولم يتدخل الداعمون للفيلم ونفذناه وأحضرنا خالد أبو النجا، ثم جاءت مرحلة التوزيع وكانت بمثابة عقبة، لأنها أهم من التمويل، وقد يتوقف الفيلم في هذا المرحلة».

وتابعت حديثها عن الفيلم «خالد أبوالنجا كان أول سوبر ستار عربي يقدر يدخل الأراضي المحتلة ويصور معانا وسعاد الماسي، وكانا من العناصر المهمة، وحكينا عن القضية الفلسطينية، وكيف يحاولون محوها في الغرب كان مهم لي أن نأتي بـ خالد ويكون البطل الفلسطيني».

جدير بالذكر أن مهرجان القاهرة السينمائي الدولي انطلقت دورته الـ٤٥ في ١٣ نوفمبر وتستمر حتى ٢٢ من نفس الشهر. ■

## أحمد حافظ:
# لم أدرس المونتاج وأعتبر نفسي محظوظا

كتبت - رانيا الزاهد:

عقد مهرجان القاهرة السينمائي الدولي بدورته الـ ٤٥، محاضرة مع أحمد حافظ أحد أشهر مونتيري الأفلام في مصر، ضمن فعاليات أيام القاهرة لصناعة السينما.. قدم حافظ خلال الجلسة، التي أدارتها المخرجة مريم أبوعوف، حوارا من القلب حول كواليس عمله في أفلام شهيرة، ومنح الحضور نظرة تفصيلية عن حرفة تشكيل السرد من خلال فن المونتاج.

وقال أحمد حافظ: «سعيد جدا بالتواجد في مهرجان عريق مثل القاهرة السينمائي». وتحدث حافظ خلال المحاضرة عن رؤيته حول عملية اتخاذ القرار الإبداعي والتعاون مع المخرجين والدور الحيوي للمونتير في سرد القصة عبر الشاشة.

وقال حافظ: "المونتاج هو العنصر الوحيد غير الملموس في عملية صنع الفيلم وهي ميزة كبيرة بالطبع، وإذا أردنا تعريفه فهو فن التعامل مع اللحظة لخدمة الحكاية، ويتكون من شقين الأول هو شق فني والثاني شق تقني ويكمن الإبداع في المزج بين الشقين لخدمة العمل النهائي».

استشهد حافظ خلال الندوة بتعريف المخرج الكبير مارتينسكورسيزي لفن المونتاج وقال: «تعريف سكورسيزي للمونتاج هو الأقرب لما أعتقد وأحب أن أصف به هذه العملية، فقد قال إن المونتاج هو تشكيل اللحظة لخدمة الموضوع وإعتقد أن هذا هو المونتاج من وجهة نظري أيضا».

وعن بداية دخوله عالم المونتاج وإتقانه رغم عدم دراسته بشكل أكاديمي قال: «لم ادرس المونتاج وأعتبر نفسي محظوظا لأنني تعلمت المونتاج وأنا عندي ١٤ سنة بالمصادفة عندما ذهبت للعمل مع والدي في جريدة الاهرام ودخلت غرفة المونتاج عن طريق الخطأ ووجدت نفسي مسحورا بهذا المكان وعلمت انني أريد التواجد هنا وأحببت المكان وأدركت انه مكاني وهذا هو العمل الذي اريده».

وعن مسيرته وتطوره في عالم السينما والمونتاج، قال: «لم أعمل كمساعد في مجال السينما وتمنيت ذلك كثيرا وعلمت نفسي بنفسي من خلال العمل في الإعلانات والفيديو كليب وهي اعمال افادتني كثيرا في إتقان الجزء التقني والفني في عملية المونتاج وعملت مع مخرجين عظماء علموني وكان نفسي ادرس في معهد سينما ولكن لم تتوافر الفرصة».

بسؤاله عن علاقة المخرج بالمونتير وأهميتها للحفاظ على تماسك العمل الفني قال: «مؤخرا أصبحت جزء من العمل في مراحله المتقدمة وأستطيع قراءة السيناريو قبل التصوير لمرة واحدة بعدها أشاهد المادة المصورة كلها ثم مشاهدة ثانية لأخذ الملاحظات واستخراج كل المشاهد الجيدة وتركيب المشهد بالشكل المناسب للفيلم». وأضاف: «علاقة المخرج بالمونتير مهمة لأن عمل المونتير ينتج من المادة التي صورها المخرج وفي بعض الاحيان استغرق شهورا لإنهاء العمل لأن المادة كثيرة وهناك مخرجون يعرفون ماذا يريدون وتكون المدة هنا اقل في التنفيذ».

وعن تطوير الذات وما يشكله التطور التكنولوجي الهائل في جميع المجالات من خطر في بعض الأحيان على استمرار بعض المهن قال: «تطورت مع الوقت وعلمت ان الفكرة الاولى ليس من الضروري ان تكون أفضل فكرة وتعلمت ان اتقبل رفض المخرج واصبحت انتظر لحظه الاختلاف». كما أن عملية المونتاج شهدت تطورا كبيرا فقد بدأت أول ٤ أفلام سكس بالعمل على الخام وخلال ٢٣ سنة التزمت بالدراسة والتطوير والبحث عن الجديد، والمشاهدة ايضا عامل كبير في البحث عن الأساليب الجديدة». وأضاف: «أما التطور التكنولوجي لا يقلقني نهائيا بل أستخدمه للتطوير من مهاراتي وحاليا اسال «شات جي بي تيه» عن أحدث التقنيات لكني أخشى «شيخوخة» التفكير والتجديد والـ «AI» يفيد العمل وتطوير ولا بديل عن العنصر البشري وافكاره وإحساسه الذي يترك بصمه على المشهد.»

وقال حافظ: انه يحب الاعمال الدرامية وكلما كانت أكثر سوداوية كلما أحبها أكثر وقال: «اكثر نوع أفضله في العمل هو الاعمال الحزينة وابتعد عن الكوميدي لأنها صعبه للغاية والتغيير فيها صعب ونفسي اتجرأ وأقدم عملا كوميديا لأنه يعتمد على تعقيدات أكبر في طريقة الحكي».

وأضاف أحمد حافظ: «فيلمي المفضل في قائمة الاعمال التي قدمتها هو تراب الماس ولا أستطيع ان أصف فيلما بأنه الأصعب لأن كل الافلام صعبة مثل اشتباك والفيل الأزرق». ■

## ريتا حايك بطلة «قابل البرابرة»:
# الفيلم إنساني وضد العنصرية



كتبت - سالى الجنايني:

فى ليلة عرض مختلفة وبحضور جماهيرى ضخم عرض على شاشة المسرح الكبير الفيلم الفرنسى الكوميدى " MEET THE BARABIANS " أو "قابل البرابرة» والذى يتناول الكثير من القضايا الشائكة ولكن بشكل كوميدى، وأقيمت ندوة ادارتها أمنية سويدان بحضور إحدى بطلات العمل اللبنانية ريتا حايك التى قامت بدور الطبيبة السورية التى دفعتها ظروف الحرب واسرتها إلى اللجوء إلى قرية صغيرة "بامبون» بفرنسا

وتحدثت ريتا حايك عن سعادتها البالغة بحضورها مهرجان القاهرة السينمائى ومشاهدة الفيلم لأول مرة على شاشة سينما كبيرة ووسط الجمهور لأنها لم تتمكن من عرض المرة الأولى للفيلم بفرنسا بسبب ظروف الحرب على بلدها لبنان، حيث كان من المقرر أن تحضر ليلة العرض الثانية للفيلم هناك ولكن عند الاتصال بزوجها فى لبنان لم تطمئن عليه بسبب الحرب التى اندلعت على بلادها وقررت العودة للاطمئنان على زوجها وعائلتها، وأبدت ريتا سعادتها بالحضور الكبير وردود الأفعال الكبيرة الجيدة من الجمهور أثناء وبعد العرض لدرجة البكاء.

وعن احداث الفيلم تقول ريتا حايك: إن الفيلم إنسانى بامتياز يحكى عن اللاجئين والتعاطف مع الآخر على الرغم من اختلافاتنا والتنوع بأدياننا وإنتماءاتنا واحزابنا ولكن الأبشع أن نختلف عن الإنسانية والظلم والعدو الإسرائيلى الذى يرتكب عملية إبادة بغزة وتحية لغزة ولبنان وطنى حبيبى الذى يناضل فى وجه العدو، وأتمنى عودة لبنان التى نعرفها بالفن والثقافة، وأنا فخورة بوجودى هنا أقوم بتمثيل بلدى بفيلم فرنسى عالمى وتحية لباقى أبطال الفيلم زياد بكرى من فلسطين ودااليا ناعوس من لبنان وجولى ديلبى التى تحلم دائما بعالم أفضل.

وأكدت ريتا أن وجودها بالمهرجان أساسى لأن من خلال تواجدها تقوم بتمثيل بلدها لبنان وتتحدث عنها وتوصيل رسائل عنها بالسينما والأفلام لأننا كفنانين هكذا نقوم بدورنا وثورتنا.

وعن تعاملها مع جولى ديلبى كمخرجة وهى بالأساس ممثلة فتقول ريتا حايك : جولى ديلبى هى ممثلة ومخرجة ومنتجة وكاتبة وقبل كل ذلك هى إنسانة واستمتعت بالعمل معها لأنها مخرجة محترفة وتحب ماتعمل وتواجه كافة الظروف لأنها أيضا تعرضت للمضايقات فى فرنسا بسبب قصة الفيلم، وتحدثها عن العنصرية فى التعامل مع اللاجئين وواجهت حروبا ضد الفيلم من اليمين المتطرف بفرنسا.

وأكدت ريتا حايك أن اختيارها للمشاركة فى بطولة الفيلم من خلال "اوديشن» او عرض مشهد وبدأت بالعمل مباشرة والتعرف على باقى الممثلين والتصوير مباشرة لم يكن هناك صعوبة فى التعامل معهم لأن جولى ديلبى تختار الإنسان قبل الممثل لذلك كان هناك بيننا كيميا فى التعامل، وتضيف ريتا عن الصعوبات التى واجهتها بتصوير الفيلم تتمثل فى عدم التأقلم فى البداية للعيش هناك والتعامل مع أهل قرية "بامبون» الحقيقيين الذى تم التصوير فيها.

والأصعب بالنسبة لها أثناء تصوير مشاهدها وكانت تعانى بشدة وظهرها ألمها بالفعل لأنها تظهر بالفيلم بقدم واحدة وترتدى مكملا لقدمها والمشهد الأخير كان الأصعب. ■

# مخرج الفيلم الياباني «زهرة الثلج»:

## رسالتي هي التمسك بالأمل..

## وواجهت مشاكل إنتاجية عديدة

هبة محمد علي

عقب العرض العالمي الأول للفيلم الياباني "زهرة الثلج» والذي يشارك في المسابقة الدولية، ضمن فعاليات الدورة الـ 45 لمهرجان القاهرة السينمائي الدولي، أقيمت ندوة على خشبة المسرح الكبير بدار الأوبرا المصرية.

وقد حضر الندوة مخرج الفيلم "يوشيدا كوتا» وبطلتي الفيلم الذي تدور أحداثه حول فتاة تعيش مع والدتها التي تعاني من مرض عضال، حيث تركها والدها مع أمها المريضة دون عائل، ما يدفعها للتقدم بطلب للحصول على إعانة حكومية اشتراطاتها معقدة، وفي نفس الوقت يعود والدها الذي اختفى لسنوات عديدة، فتشعر بالارتباك بسبب عودته المفاجئة، لكنها تقبل طلب والدتها لاستقباله، وتقبل فكرة العيش معًا، حتى يصارحها والدها المسن بخوفه عليها بعد وفاتهما، ويعزي إليها بفكرة اصطحاب والدتها المريضة إلى النهر، نزولهم إليه معها حتى يغرق الجميع، هربا من تلك الحياة القاسية، لكن الفتاة تنجو، وتواجه عقوبة إغراق والديها، ثم يتم تأهيلها نفسيا لتعاود الحياة من جديد.

ومن جانبه قال مخرج العمل "يوشيدا كوتا» إن فيلمه يتحدث عن واقعة حقيقية حدثت بالفعل عام ٢٠١٦ لفتاة أغرقت والديها بعد تعرضها لضغوطات صعبة، فضلا عن أنه شخصيا قد عانى منذ عشر سنوات من مرض شديد، واضطر لتقديم طلب للحكومة للحصول على إعانة، وبالتالي هو يعلم تماما الصراع النفسي الذي يشعر به المقبلون على هذه الخطوة، ما مكنه من تصويره جيدا من خلال بطلة فيلمه، مشيرا إلى أنه قد نصح البطلة الأخرى التي تقوم بدور الاخصائية التابعة للجهة الحكومية المسؤولة عن منح الإعانات بأن تتعامل بعين العطف مع البطلة، حيث تتباين طرق تعامل الموظفين مع المواطنين في الحقيقة، مما يعكس لدى المشاهد شعورا بأن كلتا الفتاتين هما انعكاس لبعضهما.

وعن اختيار اسم (زهرة الثلج) يقول، اسم الفيلم يعبر عن الأمل، حيث عاشت الفتاة بعد أن أخذت قرارا بإنهاء حياة أسرتها، وقضت مدة عقوبتها، والتحقت بمركز تأهيل نفسي لتعود إلى طبيعتها تماما مثلما تزهر الورود وسط الثلج في ظروف مناخية شديدة الصعوبة.

وعن مشاكل التمويل التي واجهت الفيلم يقول، لم يكن سهلا أن أقنع شركات الإنتاج بموضوع فيلمي، وواجهت صعوبات عديدة، لكنني تمكنت من الحصول على دعم من الحكومة، حتى أقدمه بشكل يتناسب مع أهمية فكرته وحساسيته. ■

# مخرج «أبو زعبل ٨٩»:

## الإقبال على الفيلم أكد حب الجمهور

## للسينما التسجيلية المصرية

هبة محمد علي

نجاح كبير حققه الفيلم الوثائقي (أبو زعبل 89) للمخرج الشاب "بسام مرتضى" والذي عرض ضمن مسابقة أسبوع النقاد بمهرجان القاهرة السينمائي الدولي، وقد استدعى هذا النجاح إقامة عرض إضافي للفيلم لم يكن مدرجا على جدول العروض، نظرا للإقبال الشديد على مشاهدته من قبل جمهور المهرجان، الفيلم هو تجربة ذاتية لمخرجه الذي عايش في فترة طفولته عام 1989واقعة اعتقال والده المناضل "محمود مرتضى" في سجن أبو زعبل على خلفية إضراب عمال الحديد والصلب بحلوان، وقرر أن يحكيها في فيلم سينمائي بمعالجة سينمائية رائعة، استدعى خلالها الأوضاع السياسية والاجتماعية والاقتصادية لتلك الفترة، وفي حوارنا معه سألناه عن التجربة، وعن الصعوبات التي واجهته خلالها، وعن شعوره بعد تفاعل الجمهور مع العرض، وإقبالهم عليه..

**هذا الفيلم ليس تجربتك الأولى في مجال الأفلام التسجيلية، متى شعرت باحتياجك إلى توثيق تجربتك الذاتية على شريط سينمائي؟**

هذه القصة تعيش معي ومع عائلتي لسنوات طويلة، وكنت دائما أصنع أفلاما تسجيلية عن أشخاص آخرين، يشاركونني قصصا خاصة جدا بهم، وبعائلاتهم، وبمشاعرهم الشخصية، وكنت أندهش من قدرتهم على مشاركتي تلك القصص، حتى نجحت أنا أيضا في أن أحكي قصة عائلتي الشخصية والتي أربط فيها بين الخاص، وهو التاريخ العائلي وبين العام الممثل في حدث سياسي كبير حدث في نهاية الثمانينيات.

**هل واجهت عقبات تتعلق برفض الوالد أو الوالدة رحمها الله أو أحد من الأصدقاء تسجيل التجربة؟ ما هي ردود فعلهم الأولى عندما علموا نيتك بتقديم الفيلم؟**

لم أواجه أي رفض منهما أو من أي شخص ظهر في الفيلم، بل وجدت من الجميع ترحيبا كبيرا بأن يكونوا جزءا من التجربة، وكنت أشارك معهم كيف سنحكي فنيا القصة، وكنت أشارك معهم قصتي أيضا، وكنت مثلهم أكتشف ذاتي، فشعرنا جميعا بالتضامن والراحة.

**الفيلم رغم أنه تجربة ذاتية إلا إنك استدعيت فيه الأوضاع السياسية والاجتماعية والاقتصادية سواء من خلال الصحف أو اللقطات الأرشيفية للشوارع والمواصلات وشكل الحياة في القاهرة في هذا الوقت، حدثنا عن المجهود اللي بذلته فيما يتعلق بهذه الجزئية؟**

أنا مهتم دائما بالتأريخ السياسي، ولكني مهتم أكثر بالغوص في تاريخ المشاعر، فالسياسة والاقتصاد ليست أرقاما ومعلومات، ولكنها قصص إنسانية وبشرية تؤثر علينا، ولذلك كنت دائما أفكر في كل مرحلة سياسية أو اقتصادية في الفيلم في أثر ذلك على مشاعر أبطال الفيلم، وكان ذلك تحديا كبيرا ظللنا لسنوات نبني الفيلم كيف نحاول أن نحافظ على طريقة السرد ولغته السينمائية.

**ما هي كواليس مشاركة الفنان سيد رجب في الفيلم بحكيه ما تعرض له أثناء الاعتقال؟**

سيد رجب ممثل كبير، وقبل ذلك فهو حكاء بارع، لديه تاريخ طويل في عروض الحكي والتواصل مع الجمهور، ومن لحظة علمي بأن لديه نص حكي قديم عن تجربة السجن، ذهب له وشرحت له كيف ستؤثر مشاركته على حريتنا الفنية في الفيلم وعلى قدرتنا على الانتقال بين أكثر من أسلوب سينمائي، فتحمس على الفور وطلب الاشتراك بأي طريقة، وبالفعل أعطانا من وقته وقصته وروحه بمنتهى الكرم.

**ما هو رد فعل الوالد الأستاذ "محمود مرتضى" بعدما شاهد الفيلم لأول مرة؟**

تأثر كثيرا، وشعر بالألم، كما أنه كان يحتاج لوقت ليفكر أكثر في مشاعره، ولكنه كان على علم منذ البداية أن التجربة صعبة، وأننا سويا لا نصنع فيلما لتخليد أحداث أو أفراد، ولكن لمشاركة قوتهم وضعفهم، نحن نصنع فيلما عن بشر، وهو شخص دائم التفكير ومراجعة الذات والبحث عن سبل للإلهام، حتى لو كانت بمشاركه ألمه وضعفه.

**ما هو شعورك بعد أن رفع الفيلم لافتة كامل العدد في كل عروضه في المهرجان؟**

شعور رائع، بالتأكيد حزين لعدم تمكن البعض حتى الآن من مشاهدته، لكن الإقبال أبهرنا، وأكد على تعلق الجمهور بالسينما التسجيلية المصرية ورغبته في مشاهدتها.

**هل تفكر فى طرحه تجاريا بعد انتهاء جولته في المهرجانات؟**

بالتأكيد ننوي ذلك بعد الانتهاء من جولة الفيلم بالمهرجانات، وكلنا شوق لمقابلة أعداد أكبر من الجمهور. ■

# عادل أحمد يحيى: صورت «أبو جودي» في يومين وسعيد بعرضه في دورة تكريم يسري نصرالله

حوار – عرفة محمود

يشارك فيلم "أبو جودي" للمخرج الشاب عادل أحمد يحيى ضمن مسابقة الأفلام الروائية القصيرة بالدورة الـ ٤٥ لمهرجان القاهرة السينمائي الدولي والتى يتبارى فيها ٣٢ فيلما للفوز بجوائزها عن الفيلم ومراحل تنفيذه ومشاركته فى المهرجان، تحدث يحيى شارحا الظروف التى مر بها الفيلم منذ أن كان مجرد فكرة إلى أن وصل لنهاية رحلته بتحويله إلى فيلم يشارك في الدورة الجديدة من المهرجان.

فى البدايه يقول المخرج عادل أحمد يحيى إن فكرة الفيلم جاءت بعد مشروع تخرجه من المعهد العالي للسينما وكان يحمل اسم "ندى" فى عام 2017 وقد حصل الفيلم على العديد من الجوائز بعد مشاركته فى عدة مهرجانات دولية ومحلية.. وفى عام2018 قمت بتحويل الفكرة إلى سيناريو، وتمت الكتابة أكثر من مرة، وكذلك اختيار أماكن التصوير ولكن التنفيذ الفعلى للعمل كان العام الماضى ٢٠٢٣.

وعن الفيلم يحكى عادل: فيلم أبو جودي يتعرض إلى علاقة بين أب وابنته التى لا تعيش معه ولكن تقرر أن تكون معه لمدة يوم تقترب منه أكثر وتتعرف علية بشكل أكبر، ويحدث موقف في هذا اليوم يكون سببا فى تغيير نمط العلاقة بين الفتاة ووالدها.

وعن تصوير هذا اليوم وتنفيذه قال إنه استغرق يومين فهو يرصد علاقة الفتاة بوالدها وهى علاقة معقدة تتضح من خلال الفيلم، لأنه ببساطة لا يوجد به جمل حوارية كثيرة إلا قليلا، وهي مسألة بالطبع صعبة فى التنفيذ.. ويضيف: العلاقة بين الأب والبنت ليست قريبة والغرض من الرحلة أن تتعرف جودي على والدها بشكل أكبر رغم أنها علاقة معقدة، الفيلم تقريبا بدون كلام أو علاقة لا يوجد بها تفاعل بينهما أثناء الرحلة إلا عندما يحدث موقف معين في الرحلة.

وعن اختيار الممثلين المشاركين فى العمل قال عادل: الصعوبة التى كانت تواجهنى هى اختيار الابنة التى ستلعب دور جودي وهو الشيء الوحيد الذى تطلب منى مجهودا لأننى كنت أرغب في مواصفات معينة لهذه البنت، بمعني مسألة العمر لأن عمرها لا يزيد على عشر سنوات وأن تكون قليلة الكلام تميل إلى السكوت.

أما بالنسبة للفنان عماد غنيم فقد سبق لى أن شاهدت له أكثر من عمل وعملت معه فى أحد تلك الأعمال، وكنت مساعد مخرج مع المخرج محمد على، وبالتالي كنت أثق أنه سيقدم الدور بشكل مناسب .

وعن مشاركته فى مهرجان القاهرة قال: بالطبع سعيد جدا بالتواجد فى الدورة الـ٤٥ لمهرجان القاهرة السينمائي الدولي لعدة أسباب أهمها أن المهرجان هو أكبر المهرجانات في منطقة الشرق الأوسط وشرف لي أن يتم عرض فيلمي فى هذا المهرجان العريق، والسبب الثاني أن المهرجان هذا العام يكرم المخرج الكبير يسري نصرالله الذى أكن له تقديرا، خاصة فهو من أوائل الذين دعمونى فى فيلمي وكتب رأيه عن الفيلم عبر صفحته الشخصية، وكانت شهادة كبيرة بالنسبه لي..

وعن مشاريعه القادمة يقول عادل أحمد يحيى: أجهز حاليا لأول عمل روائي طويل وهو فى مرحلة التحضير.. وأتمنى أن أنتهي منه قريبا. ■

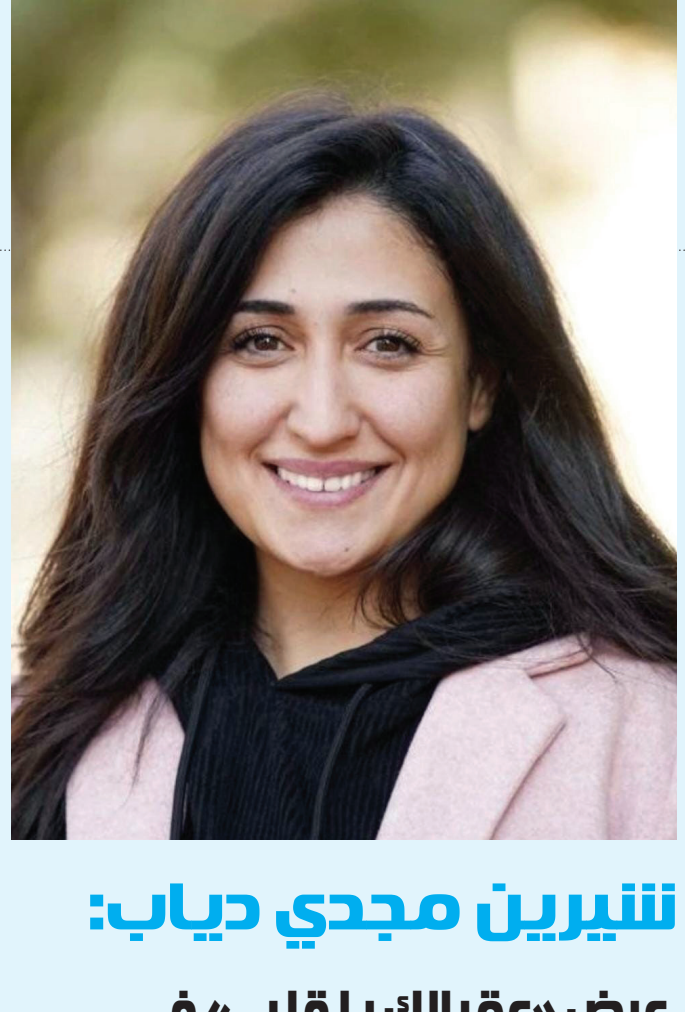

# شيرين مجدي دياب:

## عرض «عقبالك يا قلبي» في «القاهرة السينمائي» حلم يتحقق

حوار: رانيا الزاهد

فيلم "عقبالك يا قلبي» أحد أهم الأعمال التى كانت معدة للمشاركة فى المهرجان منذ دورته المؤجلة، وظلت مخرجته تتمنى عرضه فى المهرجان، حتى بعد مشاركته فى مهرجان مالمو وحصوله على جوائز..

وهو عمل روائي قصير تدور أحداثه حول عامل توصيل طلبات يؤدي عمله المعتاد، وبينما يقوم بتوصيل إحدى الشحنات، تخرج الأمور فجأة عن السيطرة. الفيلم من بطولة على الطيب وولاء الشريف، وتأليف وإخراج شيرين مجدي دياب.

**عقبالك ياقلبي فيلمك الأول، ما هو شعورك بعرضه في مهرجان القاهرة؟**

في البداية أحب أن أعبر عن سعادتي وفخري بمشاركة الفيلم في مهرجان القاهرة السينمائي الدولي، وبالفعل تم اختياره من العام الماضي وبعد التأجيل بدأ الفيلم رحلته في المهرجانات العالمية ولكن ظل عرضه في مهرجان القاهرة وسط أهلي وأصدقائي وصناع الأفلام المصريين هو الحلم الأهم بالنسبة لي، وهو يتحقق الآن بتمسك المهرجان بالفيلم وعرضه ضمن برنامج الأفلام القصيرة هذا العام، وأعتقد أنني محظوظة بعرضه في هذه الدورة.

**لماذا اخترت قصة "عامل الدليفيري» لتكون قصة أول فيلم لك؟**

أنا من الشخصيات التي تركز كثيرا في تفاصيل الناس من حولي، وخاصة المهمشين والشخصيات الحقيقية التي تمتلك كمًا كبيرا من المشاعر، وبجانب عملي في مجال الإخراج، كان لدي مشروع تجاري تعاملت خلاله مع شخصيات عامل التوصيل، ووجدت أنهم يتعاملون مع بضائع ومنتجات أسعارها تفوق مستوى أحلامهم، وبدأت أتخيل كيف يمكنه التعامل مع الموقف إذا ما حدث أمر ما للشحنة، وكان هذا أول الخيط، ثم بدأت العمل على السيناريو والشخصيات وبنائها بشكل مختلف، وبتفاصيل استلهمتها من تعاملي معهم في الواقع، وأعتقد أن اهتمامي بالسيناريو والعمل عليه هو ما سهل حصولي على ثقة ودعم من شارك في المشروع.

**ما هي الصعوبات التي واجهتك لتنفيذه؟**

الصعوبة الحقيقية التي تواجه صناع الأفلام في مشاريعهم الأولى هي أن يجدوا من يصدق حلمهم، ومن يثق في قدراتهم، ويراهن عليها، بالإضافة بالطبع للتحديات المالية، ولكن أعتقد أنني كنت محظوظة بعملي في هذا المجال منذ سنوات، لذلك وجدت دعما كبيرا من زملائي، مثل مدير التصوير والديكور والموسيقى التصويرية لخالد داغر، وكل من تعاون مع في الفيلم دعمني بشكل لم أتوقعه بالإضافة بالطبع لولاء الشريف وعلى الطيب ومحمد حلمي شركة "ريفلكت» والمنتج شادي سلامة.

**تعاونت مع فنانين محترفين مثل على الطيب وولاء الشريف، كيف كانت كواليس التصوير؟**

التحضير للفيلم لم يكن سهلا، ولكن محترفين في موقع العمل جعل العمل أكثر متعة، ولاء الشريف وعلى الطيب كل منهم يمتلك موهبة خاصة، وحضورا كبيرا ومرونة، وكانت كواليس التصوير ممتعه، ربما لأنني معتادة على العمل وتفاصيله، ولم يربكني أي تغيير طارئ على العمل، فكنت دائما مستعدة لأي شيء، ببدائل أخرى، لأنني أدرك جيدا أهمية الالتزام بالوقت والتصوير والميزانية.

**بعد إنجاز الفيلم وحصوله على جوائز وعرضه في مهرجانات دولية، من هو الداعم الأكبر لك في هذا النجاح؟**

بالطبع الداعم الأكبر هي والدتي، أعتقد أنه بدونها لن أستطيع تحقيق اي شيء، فقد كانت تدعمني ومؤمنة بموهبتي على الرغم أنها بعيدة تماما عن مجال الفن، ولكنها كانت مؤمنة بنجاحي، بالإضافة لزوجي وشريك حياتي الذي ساندني ودعمني حتى أصل لما وصلت إليه الآن. ■

# نوار عشية..
# زهرة تنتظر الموت المحقق

أمنية عادل

"في ضواحي تونس حيث ترمي القمامة على الكائنات المنسية تنبت أزهارا في المزابل لتتفتح بعد الظهر وتموت عند الفجر يسمونها نوار عشية».. هكذا تفتتح المخرجة التونسية خديجة لمكشر فيلمها الأول "نوار عشية»، الذي تطرح من خلاله السينما التونسية من جديد أزمة الهجرة غير الشرعية والحلم القابع خلف البحر المتوسط، هذه المرة من خلال رغبات تتقاطع ما بين يحيى الشاب اليافع ذوي العشرين عاما ودجو صاحب صالة الملاكمة غير المطروقة من أحد في الحي الذي تعج به المخدرات وأحلام الهجرة التي لا تجد من يتلقاها إلا صخور البحر.

تستهل لمكشر فيلمها بلقطة واسعة للبحر الذي بات مقبرة الشباب، حيث تتلاقى أجسادهم وتجاور بعضها البعض، البحر حيث الأفق الواسع يصبح هو الملجأ الوحيد لتحقيق طموح هؤلاء الشباب الحالم ذوي التصورات الوردية عن الهجرة غير الشرعية، يلتقط دجو الشاب يحيى محاولا أن يصنع منه بطلا في الملاكمة ويسير معه مسيرة نجاحات متلاحقة، لكن يحيى يكون لديه رأي آخر وهو ما يترتب عليه الكثير من العقبات.

من خلال أحداث الفيلم والحوار على لسان الشخصيات تطرح لمكشر تساؤلا حول مفهوم البطولة، ما هي البطولة وكيف تتحقق؟، حيث يتحول يحيى إلى بطل شباب المنطقة، مخلصا لهم ومحققا لأحلامهم، لكن ما هي عوامل تحقيق البطولة؟، يتحقق النجاح ليحيى وكذلك دجو ربما انتصارات متتالية لم تكن كافية ليحيى كي يكتشف ذاته وما يريد، إذا كانت الملاكمة أقرب إلى المسُكن بالنسبة له، ولم تصرف انتباهه عن حلمه الأول حيث الهجرة والمغادرة واكتشاف عالم جديد.

يسير الفيلم بوتيرة تقليدية في تصوير البيئة التي يعيش بها يحيى وكذلك عائلته، حيث والده السكير ووالدته التي لا حول لها ولا قوة، وكذلك في تصوير عالم يحيى والمحيطين به من الأصدقاء، وكذلك تطور الخط السردي الذي يعتمد على إيقاع تأملي متمهل في بعض اللحظات.

يتخلل هذا الخط السردي التقليدي لقطات حالمة لعروسة البحر التي تراود أحلام يحيى، وتلاحق ذهنه بل وتصرفه عن نجاحاته التي حققها باستحقاق.

كما وظفت لمكشر أغاني الراب التي باتت جزءت من تجربة المخرجين التونسيين الجدد، حيث تشرح وتفسر وتتفاعل مع حالة الشارع وشبابه وقاطنيه وتعبر عن أحلامهم وعالمهم.

حينما سأل يحيى دجو "هل فكرت في الخسارة؟» لم يفهم دجو أن مقصد يحيى كان أكبر من مجرد الخسارة في الملاكمة بل خسارة الحياة، لم يكن دجو يدعم يحيى ليكون بطلا لذاته فقط، بل بطلا لدجو أيضا، هذا الرجل الذي لا يجد في الحياة سلوى إلا الملاكمة ولا حلما إلا من خلالها، يفقد آخر أبطاله ويصبح هو ذاته فريسة للبحر الذي يهب نفسه له قربانا بدلا من يحيى.

خديجة لمكشر قدمت نفسها كمخرجة متمكنة من أدواتها قادرة على إدارة الحالة الشعورية بالفيلم، وكذلك الممثلين حيث يونس ميكري، دجو وأحد المشاركين في العملية الإنتاجية للفيلم أيضا، وكذلك إلياس قدري في دور يحيى، الذي عبر عن البراءة التي هي جوهر يحيى وطموحاته البسيطة، إلى جانب فاطمة بن سعيدان المخضرمة والمشاركة في أغلب النجاحات السينمائية التونسية.

يحيل الفيلم بكل عناصره المشاهد للتعمق في ذوات الشخصيات وفهم رغباتهم وتحولاتهم الشعورية، مستعينا باللقطات الواسعة المتأملة مع توظيف دلالية البحر وتخبط الأمواج والحركة الدائمة التي تسيطر على أحداث الفيلم، حيث يحضر البحر بصورة دلالية لكل شخصية ما بين يحيى ودجو وأهل الحي.

يوظف الفيلم أدواته رغم بساطتها لسرد حكاية تحمل في طياتها المأساة والمرثية، لكنها لا تخلو من الجماليات حيث تعبر الكاميرا عن حالة الشجن والأسى التي تعيش في كنفها الشخصيات حيث الرثاء الدائم. ■

# مذبحة الخنازير الجميلة..
# تصوير الطقوس والعادات بصورة خاصة

طارق البحار

تدور أحداث الفيلم التشيكي الرائع "مذبحة الخنازير الجميلة» الذي عرض ضمن القسم الرسمي خارج المسابقة، والتي تقام ضمن فعاليات الدورة الـ 45 لمهرجان القاهرة السينمائي الدولي، في مجتمع ريفي تشيكي، حيث يقدم لمحات عن الحياة التي تتكشف حول تقليد قديم.

صدر الفيلم في عام 2024، وهو من إخراج آدم مارتينيك الذي يعد هذا العمل أول فيلم روائي طويل له. يستعرض الفيلم الطقوس السنوية لمذبحة "زابيجاكا»، حيث تجتمع العائلات الممتدة لجزار الخنازير، بالإضافة إلى تقديم المهام العملية، يستمتع مارتينيك بتصوير اللحظات الحميمة التي تدور حول الحدث.

على مر العصور، تتواجد مجموعة من الشخصيات على الشاشة. يتولى البطريرك إدارة الأمور، متعاملًا مع التحديات الجديدة بأسلوب مألوف. الأخوات يتبادلن الأحاديث ويتشاجرن في المطبخ، ويجدن الدعم في مشاعر السخط المشتركة. الأجداد المسنون يتأملون في التغييرات التي لا يمكن تجاهلها. تتصاعد التوترات تحت السطح مع عودة القضايا المدفونة منذ زمن بعيد أثناء عملية الذبح.

يستخرج الفيلم قصصًا متعددة الأبعاد تحمل عمقًا إنسانيًا. تتداخل الفكاهة الخفيفة مع الكآبة، حيث تشكل التقاليد رابطًا يجمع بين الأفراد وفي نفس الوقت تخلق انقسامات بينهم.

بدعم من مجموعة من الممثلين غير المحترفين، يضفي مارتينيك لمسة أصيلة على النضالات اليومية التي تتردد أصداؤها مع بداية اليوم من الغسق حتى الفجر، يرسم مشهد ذبح الخنازير بصورة جماعية عميقة، حيث تشكل المذبحة السنوية محور القصة.

تدور أحداث الفيلم حول كاريل، الذي يتحمل مسؤولية ذبح الخنازير السنوي. كأرمل حديث، يسعى جاهدًا للحفاظ على هذا التقليد بينما يعبر عن حزنه بطريقته الخاصة، وإنها الفرصة الوحيدة التي تجتمع فيها العائلة بأكملها.

ويعمل ذبح الخنازير السنوي كوسيلة لاستكشاف الجذور الثقافية المشتركة. من خلال هذه الطقوس، تُنقل التقاليد إلى الأجيال الجديدة رغم التغيرات الاجتماعية التي تحدث. تجسد الشخصيات القديمة عادات كانت فخورة بها، لكنها بدأت تتلاشى الآن، مثل ممارسة التلاشي المصورة.

كما تكشف هذه الطقوس عن الانقسامات بين أولئك الذين يتمسكون بالتاريخ وأولئك الذين يعتنقون الحداثة. تثير المعتقدات المتطورة حول أدوار الجنسين وديناميكيات الأسرة مشاعر عدم الارتياح لدى البعض. يشير الفيلم إلى وجهات نظر تقدمية تتحدى الافتراضات التقليدية، مثل المسؤوليات المرتبطة بكل جنس.

ومع مرور الوقت، تظهر القضايا المكبوتة التي تم تجنبها لفترة طويلة. يرتفع الاستياء والندم والخلاف من تحت وطأة الانشغال اليومي. تتجلى فقاعة العواطف بالقرب من السطح، مثل الدم الذي يخرج من خنزير مذبوح. ربما يكون لم الشمل ليس فقط للاحتفال، بل أيضًا للمصالحة.

في إطار التوترات التي تعيشها عائلته الخيالية، يعكس الفيلم معاناة المجتمع المتزايدة نتيجة التكيف مع الحياة الريفية. يقدم الفيلم نموذجًا مصغرًا لأمة تواجه مفترق طرق ثقافيا. تستمر التقاليد بفضل تفاني حراسها، حتى في ظل التغييرات التي تبدو حتمية. يستحق هذا الفيلم الرائع التقدير، حيث تمكن من تصوير الطقوس المشتركة وتفاصيل شخصياته بفهم عميق لكل فرد. ■

# فيلم «وأطفالهم من بعدهم»

# المراهقة بين ميراث الآباء ومحاولات النضوج

**أروى تاج الدين**

عندما وضع أنتوني قدمه أمام حسين ليطرحه أرضًا لم يكن يحمل له كرهًا عنصريًا أو طبقيًا مثل أصحاب الحفل الأثرياء الذين قاموا بطرد حسين ورفيقه، لأنهم عرب تطفلوا على حفلتهم، ولم يكن ينوي خلق عداء معه لأي سبب. لكن قراره بالتدخل في موقف لا يخصه كان نابعًا من استعراض ذكورته الناشئة أمام الفتاة التي وقع في غرامها وخاطر بغضب أبيه العنيف من أجلها، ولم يعلم حينها أنه سيتسبب في خلق علاقة معقدة تمتد نتائجها لأبعد من مجرد سلوك مراهق طائش.

قام الأخوان لودفيك وزوران بوكرمان، مؤلفا ومخرجا الفيلم، باقتباس حكايتهما من رواية الكاتب الفرنسي نيكولا ماتيو التي تحمل نفس الاسم، والصادرة عام، 2018 وتتناول عواقب غلق المؤسسات الصناعية في ضواحي شرق فرنسا في فترة التسعينيات، من خلال الصراع الذي ينشأ بين حسين (يؤدي دوره الممثل سيد العلامي) وأنتوني (بول كرشير)، والذي نتابع من خلاله حياة تفاصيل حياة كل منهما. يبدو أن الأخوين لودفيك قد أوليا اهتمامًا أكبر لحكاية الأبطال منحيين جانبًا القضية الاجتماعية، فيركز فيلمهما على حياة أنتوني وحسين، خلال مراهقتهما وصولًا إلى سن النضوج، في فصول الصيف بين الأعوام من عام 1992 وحتى عام 1998، مسلطين الضوء على العلاقة الملتهبة التي تنشأ بين الولدين، والدراما العائلية، والحب.

يرصد الفيلم تطور الصراع بين الولدين وتطور حياتهما وسماتهما الشخصية من خلال أربعة فصول، تدور أحداث كل منهما في فصل الصيف كل عامين، وهي الفترة الزمنية التي تسمح لنا بتلمس التغير الملحوظ في حياة كل منهما وفي صراعهما، دون الدخول في تفاصيل قد تثقل السيناريو بلا داع.

يمنحنا الفيلم نظرة متعمقة إلى مرحلة حرجة ومتقلبة في حياة مراهقين، من شريحتين اجتماعيتين مختلفتين، يختبران الإرهاصات الأولى لمشاعرهما الذكورية ورغبتهما في التمرد وإثبات الذات والانسلاخ عن الأهل. أنتوني صبي فرنسي خجول من أسرة متوسطة، ابن لأب سكير عنيف ومتسلط، يسبب حالة من الرعب الدائم لابنه حتى في أكثر لحظاتهما قربًا، نتيجة لردود أفعاله المبالغ فيه تجاه أي هفوة بسيطة يرتكبها الفتى، لكنه يجد في أمه التي تدلله دائمًا وتحاول التكتم على أخطائه وإصلاحها بعيدًا عن الأب، ملاذه الوحيد ومصدر أمنه وحمايته.

يأتي حسين من أصل عربي، فأبوه مهاجر مغربي فقير يعيش في شقة صغيرة متواضعة في حي مهمش، يبدو عاطلًا ويطالب ابنه بالبحث عن عمل لأنه لا يوجد طعام في البيت. يرى حسين في أنتوني هدفًا لتوجيه نقمته وغضبه المكتوم من وضعه الاجتماعي وأصوله وعنصرية الفرنسيين الأغنياء تجاهه، والذي زاده الموقف المهين الذي تعرض له، اشتعالًا.

كلا الولدين يعانيان من ردود أفعال أبويهما العنيفة تجاه أخطائهما مع اختلاف أسباب عنف كل منهما، فبينما يكون سبب بطش الأب بأنتوني نابعًا من إدمانه للكحل، يأتي رد فعل والد حسين تجاه سرقة ابنه لدراجة أنتوني من خوفه على سمعته ووضعه الاجتماعي كماهجر في بلد أجنبي يتعامل مع أمثاله عادة بدونية وتعال، ولكنه ليس عنفا مطلقا، فهناك مشاهد تبرز مشاعر حب الآباء لأبنائهم خاصة في علاقة انتوني بأبيه.

يفرد الفيلم مساحة أكبر لشخصية أنتوني وعلاقته بأبيه وأمه وقصة حبه للفتاة التي بسببها انطلقت شرارة علاقته بحسين، بينما لا يهتم في شخصية حسين سوى بتتبع علاقته بأنتوني وترصده له، ويتوقف الفيلم عن متابعة علاقته بأبيه في الفصل الثاني بعد أن يصفح عنه نتيجة مرضه وضعفه الجسدي.

يتميز الفيلم باختيارات الأغاني الفرنسية التي تصيغ ملامح هذه المرحلة الزمنية، وتضفي بموسيقاها وكلماتها بعدًا عاطفيًا على مشاهد الفيلم ومشاعر الأبطال، خاصة في تتابع انتحار الأب بعد إدراكه لوجوده السلبي في حياة ابنه الذي صار أكثر سعادة وثقة بنفسه من دونه، ليكتشف أنه ما هو إلا عقبة في طريقه. ■

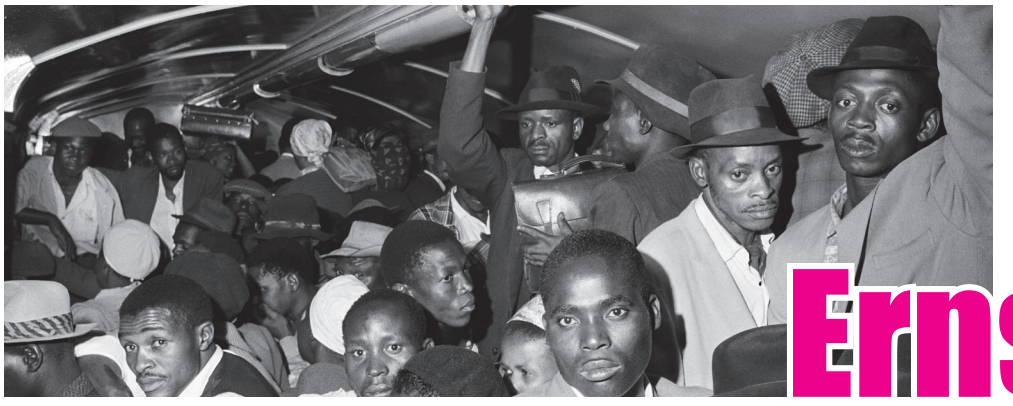

# Ernst Cole

# يوميات الأبارتهايد في جنوب أفريقيا

**حسام فهمي**

ضمن العروض الخاصة خارج المسابقة الرسمية لمهرجان القاهرة السينمائي الدولي يبرز اسم الفيلم الوثائقي "إرنست كول: فُقد ووُجد - ernst Cole: lost and found"، الفيلم الذي حظى بعرضه الأول في مهرجان في مايو الماضي، ليتوج في نهاية المهرجان بجائزة "العين الذهبية" لأفضل فيلم وثائقي في المهرجان مناصفة مع الفيلم المصري "رفعت عيني للسما".

الفيلم تدور أحداثه عن المصور الأسود الأول في جنوب أفريقيا في زمن الفصل العنصري، من إخراج "راؤل بيك" الذي تم ترشيحه للأوسكار عن فيلمه السابق "أنا لست زنجيك - I'm not your Negro"، والذي فاز عنه أيضا بجائزة "البافتا" البريطانية لأفضل فيلم وثائقي.

قد يبدأ الفيلم بتوقعات عن مواد مصورة من عصر الفصل العنصري في جنوب أفريقيا، لكن الحكاية تتطور لتصبح بشكل أكبر عن إرث هذا المصور الذي اختفى بشكل غريب وظهر بعد سنوات ميتا بشكل تلفه الغرابة.

كيف يصبح هذا الفيلم مناسباً للعصر الحالي الذي لم ينته فيه الفصل العنصري أيضا؟

فيلم "إرنست كول" يعتمد بالأساس على مواد أرشيفية من صور ومقاطع فيديو التقطها المصور الجنوب أفريقي في أحياء وشوارع جنوب أفريقيا ثم عقب ذلك في الولايات المتحدة الأمريكية، يصاحب هذه المادة المصورة صوت راو يعرف نفسه بأنه "إرنست كول" نفسه، ويتخلل هذا الحكي مداخلات من أصدقاء وأفراد عائلة إرنست كول الذين يخبروننا كيف عاش حياته وكيف انتهت سريعاً.

المصور الجنوب أفريقي قدم من خلال صوره تكثيفا للحياة داخل عصر الفصل العنصري، من واجهات المحال التجارية التي تمنع دخول السود، إلى وسائل المواصلات التي تشترط فصلا كاملا بين الأوروبيين والسود، فنرى السود متكدسين في عربات قديمة ومجبرين على الانتظار في أماكن ضيقة، فيما ينعم الأوروبيون بمساحات شاسعة وعربات نظيفة وحديثة.

تبدو اللقطات التوثيقية والصور كافية للتعبير عن حجم الظلم الواقع على أهل جنوب أفريقيا في هذا الزمن، حتى دون تعليق صوتي ليصف ذلك.

يستخدم المخرج "راؤول بيك" هنا نفس الطريقة التي اتبعها في فيلمه السابق "أنا لست زنجيك"، حيث يستخدم صوت الممثل "لاكيث ستانفيلد" في دور "إرنست كول" ليشعرنا وكأننا نستمع للحكاية من صاحبها، حتى ولو كان قد فارق الحياة.

الفيلم يعرض أرشيفا قد تم إخفاؤه أو سرقته لمدة تزيد على الثلاثين عاما. كما يدين أمريكا وبريطانيا وفرنسا ودولا أوروبية أخرى رفضت مقاطعة نظام الفصل العنصري في جنوب أفريقيا رغم إقرار الأمم المتحدة لذلك.

في "كان" التقيت بمخرج الفيلم "راؤل بيك" وتحدثنا عن أن صناعة فيلم عن الماضي يصبح بشكل تلقائي فيلما عن الحاضر أيضا، ومع الحديث عن تاريخ الأبارتهايد ومساندة ما يسمى بدول العالم الأول لنظام الفصل العنصري في جنوب أفريقيا حينها، يسمح الحديث عما يحدث في الحاضر وبالتحديد في فلسطين وثيق الصلة بما نراه في هذا الفيلم. هذا الوثائقي يخبرنا أن التاريخ يمكن طمسه، لكن حينما يتكشف يبدو وكأن المأساة لا تكف عن إعادة نفسها. ■

the Bulletin
45TH CAIRO INTERNATIONAL FILM FESTIVAL
13TH NOV - 22TH NOV 2024
45
issue No.9
22 Nov.2024

# When the Phone Rang

## Diaries of oblivion

By Hani Mustafa

Civil conflicts have created captivating stories in cinema. This type of drama typically includes elements of success such as ambiguity, military conflict, or even tragedy resulting from violence.

However, some filmmakers use these hostile acts to delve deeper into the core of the human condition, sometimes without any direct violence or tragic events in the narrative. One such intriguing film is When The Phone Rang, directed and written by Iva Radivojevic.

The filmmaker adapts a poetic narrative to tell a story set during the devastating Yugoslav Wars, which took place in several stages between 1991 and 2001, leading to the end of the Republic of Yugoslavia and the formation of Serbia, Croatia, Bosnia and Herzegovina, Slovenia, Montenegro, Kosovo, and North Macedonia.

Radivojevic follows Lana, an eleven-year-old girl going about her daily life. The narrator (a female voice) opens the film with: "When the phone rang, it was Friday at 10:36 in the morning. In 1992, the country of X was still a country."

The frame focuses on a unique wall clock. This opening scene is significant because the filmmaker repeats it multiple times throughout the film. This repetition is one of the characteristics of poetry.

The first scene shows Lana answering the phone while alone at home—her father, mother, and older sister, Vanija, are all out. Lana is the only one to receive the tragic news of her grandfather's death.

From that moment on, the filmmaker presents sketches or glimpses of Lana's world: how she enjoys listening to Bizet's Carmen, or how she watches TV programs in her parents› bedroom, knowing that her father hides pornographic tapes under his bed.

The film does not follow the typical three-act structure of a drama with an introduction, conflict in the middle part, and a resolution. Instead, it portrays a series of sketches of the protagonist's friends and acquaintances, focusing on the childish activities she engages in.

Radivojevic not only created a cinematic poem, but also turned each shot into a piece of art.

For instance, Lana and her young friend follow random women returning from the market to their apartments, pretending to be visitors in the building. In the background, the film hints at the growing tension within the community, with weapons beginning to spread among the civilians. The streets and Soviet-era architecture of the city are depicted in a way that gives the audience a sense of an abandoned or soon-to-be-abandoned place.

Another character in the neighborhood is Vlada, a teenage thug. The filmmaker shows him multiple times smoking, sniffing glue, and sometimes drinking alone. Living in Lana's building, Vlada could be seen as a gangster—indeed, the narrator mentions that he died from a drug overdose, though his parents claimed he died from a heart attack. The filmmaker shows him in a scene dancing and laughing with Lana in his apartment, making him seem like one of Lana's good memories.

An interesting detail is that the filmmaker never shows the faces of Lana's father or mother, only those who have created her vanishing world.

What is particularly alluring is that, at the end of the film, the narrator mentions most of the characters in Lana's life—her friends, her sister, her mother, her father, even the video shop owner—who have all left. When the narrator's voice sounds as if she is about to cry, it's poignant, though the filmmaker doesn't explicitly reveal that Lana is the narrator as a young girl.

Radivojevic not only created a cinematic poem, but also turned each shot—especially the outdoor ones—into a piece of art. What is truly remarkable about the film is the acting of every character, even in the smallest roles.

Born in Belgrade and now living in the US, Radivojevic has made several documentaries and won multiple awards at international film festivals. Her second feature narrative film, When The Phone Rang, won a special mention at the 2024 Locarno Film Festival. ■

# The Witness

## The search for justice in the face of oppression

**By Ahmed Wael**

The Witness, directed by Nader Saeivar, follows Tarlan Ghrobani (Maryam Boubani), a retired dance teacher in Iran who becomes a witness to a murder. When police investigations fall flat, she must choose between submitting to political pressure or risking her and her family's livelihood by seeking justice for the deceased.

The narrative begins with Tarlan balancing familial struggles and her continued advocacy for imprisoned colleagues as part of a teachers' union. Amid the trials and tribulations she faces, Tarlan also tries to mediate the abusive marriage between her foster daughter, Zara, and her husband, Solat. An authoritative figure, Solat begins exerting control over Zara's choices, especially regarding her work as a dance instructor, and the altercations between the couple turn physically violent. The story takes a sharp turn when Zara is found dead, and Tarlan becomes convinced of Solat's guilt, pushing her to challenge a corrupt justice system.

The Witness explores themes of oppression, personal integrity, and systemic violence in contemporary Iran. The film particularly focuses on the personal toll of defying an authoritarian regime, where institutionalized power infiltrates the most intimate family dynamics. The film is critical of how traditional gender roles and power dynamics are deliberately reinforced by the social and political systems established and maintained by those who benefit from them.

Through the story of Tarlan, Zara, and Solat, the film unravels a broader narrative about societal complicity and the purposeful silencing of women. The Witness also highlights how "performative" bureaucracy is used to create an illusion of justice. This is explored through the police investigations and the initial apparent interest of legal authorities in uncovering the truth behind the murder. The police investigations inevitably come to an abrupt stop, a key characteristic of systems whose rhetoric is of justice but whose actions are unjust.

Apathy and passivity are also critiqued, not only through different characters who push Tarlan away from seeking justice but also through a mouse infestation metaphor that spans almost the entire duration of the film. The film comments on how the evil in contemporary Iran, and by extension, the world, thrives only because many among us remain silent about it.

The Witness is aware of the complexity of the issues it presents and the plethora of related ethical questions. Throughout its runtime, the characters come to realizations and are presented with different scenarios that blur the lines between good and evil or right and wrong.

> **"Maryam Boubani delivers a powerful and nuanced performance as Tarlan in The Witness, embodying the resilience and complexity of a woman navigating both systemic oppression and personal loss."**

The film, however, actively chooses to remain simple in its criticism and message. While it acknowledges the additional nuances that make the fight for justice more complex and with fuzzier boundaries, its simpler message makes the film more accessible on a global level. This invites audiences who are less familiar with contemporary Iran to watch the film, as it does not require the viewer to possess a profound knowledge of Iran's history and ongoing sociopolitical issues to engage with it. Audiences well-acquainted with Iran's sociopolitical intricacies, however, might be expecting more.

Maryam Boubani delivers a powerful and nuanced performance as Tarlan in The Witness, embodying the resilience and complexity of a woman navigating both systemic oppression and personal loss. Her performance is calm and composed, which gives added weight to the few explosive moments in the film. The contrast between the restraint Boubani shows for the majority of the film's runtime and the intense raw emotions she delivers during critical moments is a testament to her acting range. This also serves the film's commentary on the toll a person must take when fighting for justice.

The visual palette of The Witness plays a crucial role in reinforcing its themes of oppression and systemic violence. Dominated by muted earth tones—greys and browns—the film's color scheme matches its tone and suffocating atmosphere.

The Witness uses the story of Tarlan's search for justice as an opportunity for broader social and political commentary. This is achieved through the screenplay, acting performances, dialogue, and visual style. Throughout its runtime, The Witness occasionally highlights how family and social dynamics in Iran are more complex than they may seem. Exploration of the more layered realities of life inside the country would have unraveled truths unknown to Western audiences, but the film ultimately and deliberately chooses this simpler depiction to prioritize its observations on oppression, corrupt systems, and injustice. ■

the Bulletin
45TH CAIRO INTERNATIONAL FILM FESTIVAL
13TH NOV - 22ND NOV 2024
45
issue No.9
22 Nov.2024

# Abu Zaabal 89

## Confronting self, family, and a whole country

In a discussion that followed the screening of Abu Zaabal 89, the director Bassam Mortada noted: “What is happening to me is truly a miracle. This project holds a special place in my heart.” He then dedicated the movie to his late mother saying: “My mother was my first supporter. She had this incredible ability to bring out feelings I had hidden even from myself. She knew every detail, and her presence in the film made the experience indescribable. I wish she were here to witness this.”

As Mortada explained, Abu Zaabal 89 tells a deeply personal story intertwined with his family’s history, focusing on a key event from 1989, when his father supported a labor strike at the Helwan iron and steel factory. Following the strike, his father, along with several of his colleagues, was arrested, a moment that profoundly impacted young Bassam, who at the time was just 10 years old.

Reflecting on this event, Mortada shared, “My mother took me to visit one of the people in prison, and from that moment on, I became anxious. Questions filled my mind—questions about how the period after the imprisonment changed us as a family.” Those thoughts have eventually pushed him to making the film.

“I felt a deep need to tell this story in a visual form. Egyptian cinema has a rich history, but in recent years, I’ve noticed a new wave of experimentation in the visual language. At the same time, I wanted to make something that wasn’t just about me, but also a contribution to the wider landscape of Egyptian documentary filmmaking.”

Mortada’s approach was both deeply personal and introspective. “I made the film as a way to understand myself better, to face my fears, and to explore my own existence. It became a multi-layered story, one that exposed our vulnerabilities and forced us to rethink everything,” he shared. As such, this very personal - and at the same time collective - film becomes a tender and daring confrontation of the self, of family, and of a whole country.

The film takes the audience through a journey with Mortada’s character as he revisits a pivotal moment in his childhood—visiting his father in prison in 1989—and contrasts it with his present-day understanding of the event.

Mortada’s personal history is inseparable from the political transformations occurring in Egypt during the 1980s and 1990s. His father’s arrest, stemming from his involvement in the workers’ strike, acts as a symbolic moment of personal loss but also of broader political change.

The film layers personal narrative with historical events, featuring archival footage of global moments like the fall of the Berlin Wall, the Gulf War, and the collapse of the Soviet Union, marking a shift from socialist to capitalist ideologies. This period coincides with the decline of Egypt’s left-wing movements and the rise of neoliberal policies in the region, themes that Mortada explores subtly in the film.

Mortada interviews family members and close friends, including his father’s colleagues, allowing them to recount their experiences of imprisonment and the lasting impact of those years. The film even goes beyond the personal, linking the past to the present, especially the generational shifts that led to the 2011 revolution.

The generational divide is particularly evident. The son, living through the revolution, sees his father’s generation as one that fought valiantly but ultimately failed to change the system. Meanwhile, the father believes that despite their losses, they planted the seeds for the revolution his son would later experience.

> “I made this film as a way to understand myself better, to face my fears, and to explore my own existence.”

The film reminds us that personal history, collective memory, and societal changes are inextricably linked. The stories of struggle, failure, and hope that the film tells are not only a family’s history but also a microcosm of Egypt’s political journey over the last few decades. Through Abu Zaabal 89, Mortada gives us a cinematic lens through which we can understand the past, reflect on the present, and imagine the future.

The journey to completing Abu Zaabal 89 was not without its challenges. The film took six years to make, with numerous hurdles in terms of production and funding. As Mortada revealed in the discussion: “We constantly updated the structure of the film without compromising its narrative integrity. I believe we succeeded, and I thank everyone who supported us in bringing this work to life.” ■

# The Life That Remains

## An intimate portrait of Palestinian displacement

Amina Abdel-Halim

Celebrated actress Dorra Zarrouk's directorial debut, The Life That Remains, is an intimate portrait of a Palestinian family displaced in Cairo following the ongoing genocide in Gaza.

The 79-minute film centers on young mother Nadine, her twin daughters, her siblings, and her own mother, who fled the Tel al-Hawa neighborhood in Gaza City on 13 October, 2023, shortly after the onset of Israel's offensive, and now reside in Cairo.

The film opens with a tender image of Nadine and her younger sisters lying in bed, engaged in a game of hand-shadow puppetry. The softness of this intimate moment, rendered with gentle warmth by cinematographer Nancy Abdelfattah, sharply contrasts with the haunting conversation that follows. The three characters calmly recount their close brushes with death during the war's early days, a stark reminder of the trauma they have endured and continue to carry with them.

Through the lens of this family's memories, viewers are taken on a journey through their past, revisiting joyful moments from their lives before the war. A montage of family photos and videos – births, graduations, and celebratory moments – paints a picture of normalcy that seems worlds apart from the devastation their hometown now faces.

This contrast lies at the heart of Zarrouk's film and Mona Rabie's brisk editing, underscoring a painful truth: these extraordinary horrors are happening to ordinary people. The family pictured on screen is not extraordinary, and neither is their suffering.

The Life That Remains is built around individual portraits of each family member, with their voices driving the narrative. Nadine is torn between the sense of relief she feels having escaped the intense bombing with her two daughters – an offensive that has claimed the lives of countless neighbors and friends – while also carrying the unbearable weight of worry for her husband, Aboud, who arranged for their departure to Cairo but remains stuck in Gaza, struggling to make arrangements to join them.

Her mother, Rasha, recounts her daily struggle to care for her children amid the chaos of bombings. The film brings her words to life with footage of the family cooking over a weak fire amidst the rubble, a shocking departure from earlier images of their loving home. Her sister, Dana, a tough and accomplished doctor-in-the-making, breaks down as she describes the fate of Tel al-Hawa, now a ghost town "making us envy the martyrs."

Although each family member speaks of Gaza's hardships, even before the war, an undying dream of return to Palestine lies at the root of all their stories. This longing is beautifully captured in one of the film's most emotional moments: Nadine's younger sisters, Malak and Mays, sing Samooni Lage' (They Call Me A Refugee) by Ahmed Kaabour, an anthem of displacement and longing for home. Overlaid with aerial shots of Gaza before the war, the imagery of its clear coasts and tree-lined streets visually embodies the young girls' sense of loss.

While the film is conventionally structured and occasionally lapses into repetition, The Life That Remains nonetheless successfully achieves its goal: to platform the stories of Palestinian survivors, told not through the eyes of outsiders, but through the voices of Palestinians themselves. ■

the Bulletin
45TH CAIRO INTERNATIONAL FILM FESTIVAL
13TH NOV - 22TH NOV 2024
45
issue No.9
22 Nov.2024

# Stories of Identity and Survival

## "This year has been very difficult for us"

By Mona El-Mougi

A seminar titled Palestinian and Lebanese Cinema: Stories of Identity and Survival took place yesterday, featuring Lebanese director Myriam El-Hajj, Palestinian director Najwa Najjar, Palestinian director and producer May Odeh, and Tunisian actress Dorra Zarrouk. The seminar was moderated by critic Mohamed Nabil.

Nabil gave the floor to Myriam El-Hajj, who is participating in the current edition with the documentary film Diaries from Lebanon. Nabil described it as "a document of what happened in Lebanon over the past four years, including the coronavirus, the Beirut port explosion, and other events."

El-Hajj commented, saying, "I filmed Diaries from Lebanon while thinking about portraying a people who rediscover themselves after every defeat, the difficulties they face, and how they rise up and create something new. I was surprised by the people around me, asking them how they could have hope, this strength, and how they start anew."

She added, "My father told me that the house was shaking, and my mother would be making cake in the kitchen. I don't like to classify people as always rising up, and for the world to put us in a place where they say, ‹They are fighting and they will rise.› My mother makes the cake so she doesn't go crazy—not out of love for life, but because we are forced to live."

After the trailer for Diaries from Lebanon was screened, El-Hajj commented, "The world is testing us today with a war we never expected."

Director and producer May Odeh commented on the idea of resistance through cinema: "This year has been very difficult for us, unlike previous years. Many faces and regimes have been revealed, and this Western world that we've always run after is the cause of our downfall into this abyss—hopefully, we will get out of it."

She continued, "This world, with all its tyranny, has created a systematic plan to corner us, trying to bring us down little by little. It invented something called politics and human rights for its own service. Because we are the rightful owners of the land and because we are stripped of the power they have through wealth, we know the value of the image, how it educates and leaves an impact, and we record our history, immortalizing it through cinema. When someone wants to talk about the land and maps, I say that we must turn to the cinema because we have an oppressive occupation that changes the features of the land every minute."

Tunisian actress Dorra Zarrouk, whose The Life that Remains—her debut documentary about Palestine—screens at the CIFF, commented, "The motivation behind making my film was not only my love for cinema, but my drive to tell the story of the family featured in the film, and that of Palestine."

Director Najwa Najjar spoke about Eyes of a Thief: "This is my second film. It is based on a true story of a 24-year-old activist during the second Intifada. I wanted to tell the story as a mother living in Palestine, a woman who hates violence. We got funding for the film, we had Khaled Abol Naga in the film, but then... the distribution phase witnessed countless obstacles. The film could have died at this stage."

She then mentioned how Egyptian actor Khaled Abol Naga was the first Arab superstar to enter the occupied territories, alongside Algerian singer-songwriter Souad Massi. ■

# Jim Sheridan

## “Emotions are at the center of any film”

By Ahmed Montasser

One of the festival’s highlights was a masterclass by Irish playwright and filmmaker Jim Sheridan, held at the Cairo Opera’s open-air theater on 20 November. The CIFF honored Sheridan with the Golden Pyramid Award, presented by the festival’s director and film critic Essam Zakaria.

The masterclass, moderated by film critic Mohamed Tarek, was part of the celebration of Sheridan's work. Known for his powerful storytelling, Sheridan has earned acclaim for his ability to create deeply emotional and socially relevant films, often focusing on themes like identity, justice, and personal struggle. His work also explores the complexities of human relationships and the impact of political and historical events on individuals.

Sheridan's films frequently explore Irish culture, history, and the emotional and social impacts of The Troubles (violent conflicts in Northern Ireland in the 1960s to 1998). Notable works such as My Left Foot (1989), The Field (1990), and The Boxer (1997) delve into these themes, focusing on personal perseverance amidst societal and political struggles.

Sheridan began the discussion by reflecting on his early years, which were influenced by his work in theatre. “My father had a little theater group. I was directing and occasionally acting in it. Simply, I was born into it. The funny thing is that I was not aware of the structure of theatre until I started making films and reading books on screenwriting. I started filmmaking at 40, but I believe this is the best thing I have done.”

Throughout his career, Sheridan has received multiple Oscar nominations and wins, including Best Director and Best Adapted Screenplay for My Left Foot, where Daniel Day-Lewis portrayed Christy Brown, an Irish man with cerebral palsy.

When discussing My Left Foot, Sheridan highlighted the challenges of portraying a disabled character. “In the film, Christy Brown cannot express himself verbally. This harsh condition was a compelling challenge for both the actor and myself,” he said.

Day-Lewis stayed in character even when cameras were not rolling, prompting strong reactions from reviewers about his method acting. Sheridan explained, “I quickly realized it wouldn't be good for Daniel to snap out of the character once filming stopped. One reason behind his choice was his deep commitment to those suffering from cerebral palsy. Daniel has this high level of spiritual commitment.”

By relying on reactions rather than dialogue, Day-Lewis created a poignant portrayal of a person with a disability. “Actually, this draws the audience in closer to the character. Without words, you're right up close to someone's eye, making it more intimate,” Sheridan commented.

Sheridan’s films often focus on individuals overcoming significant personal or societal obstacles, allowing for rich character development and intense emotional engagement.

“All the visual elements—costume design, set design, etc.—are very important. However, I think that emotions are at the center of any film. They are understood across all cultures. Emotions are invisible, but very visible in a performance. So, when you're on a film set, you're trying to capture something invisible,” he explained, describing any film as an architecture that supports emotional representation.”

Sheridan has also ventured into film production. In addition to directing and co-writing, he produced the 1993 biographical crime drama In the Name of the Father. The film received widespread acclaim, earning multiple award nominations (including five Academy Award nominations), and securing several wins.

The film delves deeply into the political and social tensions between Ireland and the United Kingdom, particularly during The Troubles. The movie tells the true story of the Guildford Four, who were wrongfully convicted for the 1974 Guildford pub bombings. The film boldly addresses intense police brutality and the failure of the justice system. The portrayal of real-life figures, including police officers, in a negative light sparked public debate.

“I suppose I am very interested in injustice,” Sheridan said humbly when reflecting on In the Name of the Father, a film that initially struggled to attract producers. Taking on the role of producer himself, Sheridan went on to create the second highest-grossing movie ever in Ireland (behind Jurassic Park) and the highest-grossing Irish film.

“I didn’t produce my first two movies, although I probably had a large say in the second one, The Field (1990). And yes, I produced In the Name of the Father. If you call producing everything you do after you get the money, that’s what I did,” he said, recalling the “just one phone call” he made and agreeing to cast Daniel Day-Lewis in the film. ■

the Bulletin
45TH CAIRO INTERNATIONAL FILM FESTIVAL
13TH NOV - 22ND NOV 2024
45
issue No.9
22 Nov.2024



# Film Schedule

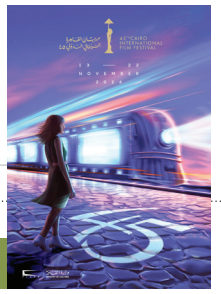

## Friday 22 November, 2024

### Zamalek Cinema 1

**10:30am:** Abu Zaabal 89 (Bassam Mortada) - Egypt. Critics' Week
**1pm**: Murderess (Eva Nathena) - Greece. Critics' Week
**4pm**: The Blue Lake (Daoud Aoulad-Syad) - Morocco. Horizons of Arab Cinema
6**:30pm**: Blue Sun Palace (Constance Tsang) - USA. Intl Competition
**9pm**: My Late Summer (Nakon Ljeta) - Serbia. Special Screenings

### Zamalek Cinema 2

**1pm**: Territory (Álex Galán) - Spain, Kyrgyzstan. Intl Panorama
**4pm**: A selection of films
**6pm**: Land of Vengeance (Anis Djaad) - Algeria. Horizons of Arab Cinema
**9pm**: The Bridge (Walid Mattar) - Tunisia, France. Horizons of Arab Cinema



### Vox - Mall Masr 4

**1pm**: The Quail and Autumn (1967) (Houssam El-Din Mustafa) - Egypt. CIFF Classics
**4pm**: Cleopatra (1962) (Joseph L.Mankiewicz) - USA. CIFF Classics

### Vox - Mall Masr 5

**1pm**: Cleopatra (1962) (Joseph L.Mankiewicz) - USA. CIFF Classics
**7pm**: The Quail and Autumn (1967) (Houssam El-Din Mustafa) - Egypt. CIFF Classics

### Vox - Mall Masr 7

**1pm**: Bitter Gold (Juan Olea) - Chile, Mexico, Uruguay. Critics' Week
**4pm**: Malu (Pedro Freire) - Brazil. Intl Competition
**7pm**: Abu Zaabal 89 (Bassam Mortada) - Egypt. Critics' Week

### Vox - Mall Masr 12

**1pm**: Memoir of a Snail (Adam Elliot) - Australia. Intl Competition
**4pm**: The New Year That Never Came (Bogdan Mureșanu) - Romania. Intl Competition
**7pm**: Hunting Daze (Annick Blanc) - Canada, France. Midnight Screenings

FIAPF
وزارة الثقافة
Ministry of culture

the Bulletin
**Daily Bulletin by CIFF English-language**

**Festival President**
Hussein Fahmy

**Festival Director**
Essam Zakaria

**Bulletin Team**

**Editor-in-Chief «English Edition»**
Ati Metwaly

**Managing Editor**
Mona Sheded

**Contributors**
Ahmed Montasser
Ahmed Wael
Amina Abdel Halim
Hani Mustafa
Menna Osama
Mona El-Mougi

**Head of Photography Department**
Ahmed Raafat

**Photographers**
Reham Ezzat
Ibrahim Sallam
Ahmed Abo Sarie
Abanob Kinz
Mina Nakhla
Yasser L Mogy

**Art Director**
Mohamed Attia

**Layout**
Waleed Gamal

**Printing**
Elamal Company

▪ issue No.9 ▪ 22 Nov.2024

www.ciff.org.eg

# the Bulletin

45TH CAIRO INTERNATIONAL FILM FESTIVAL
13TH NOV - 22ND NOV 2024

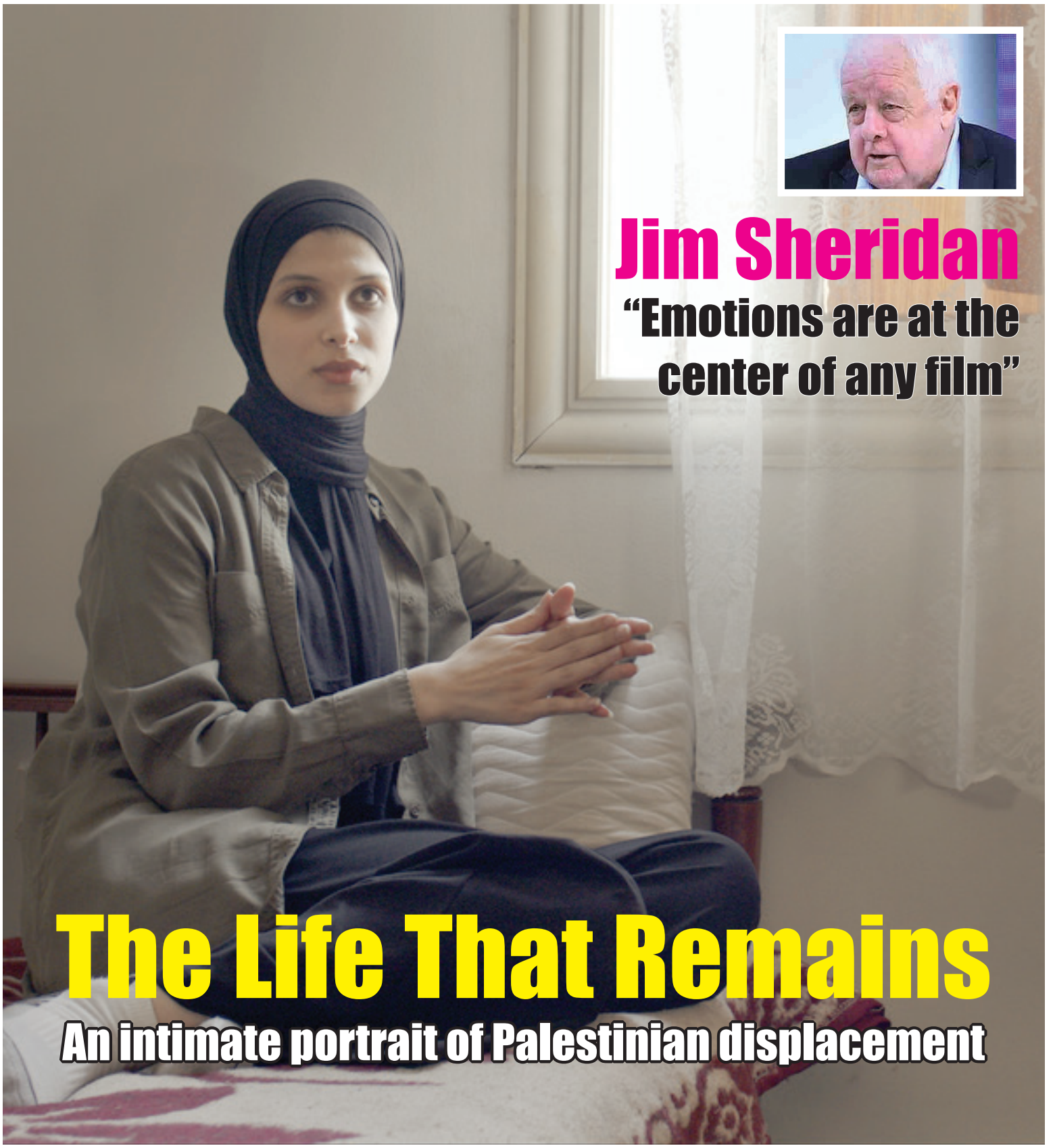



## Jim Sheridan

### "Emotions are at the center of any film"

## The Life That Remains

### An intimate portrait of Palestinian displacement

Egypt
وزارة السياحة والآثار Ministry of Tourism & Antiquities
EGYPTAIR A STAR ALLIANCE MEMBER
SPIRO SPATHIS
بنك مصر BANQUE MISR
هيئة الأفلام Film Commission Kingdom of Saudi Arabia
FRESH
الشركة المصرية الأولى في تصدير الأجهزة الكهربائية